بكسر الاول الملك مشيرا الى وزيره شبهت الوزارة بالفتح
للابواب المغلقة بجامع التوصل للمقصود بكل واستعير الفتح
للوزارة واشتق منه مفتاح بمعنى وزير قوله بعد جريانها
فى مصدره تقديرا كما سيبينه عليه العلامة السيد نفعنا الله به
فليس المعنى ان التشبيه والاستعارة يجريان فى المشتق بعد
جريانهما بالفعل فى مصدره بان ينطق بالمصدر المستعار
اولا ثم بالمشتق ثانيا بل المراد ان استعارة المشتق حاصلة
باعتبار تقدير استعارة مصدره فكان المصدر استعير اولا
لكونه الاصل الجدير بان يقع فيه التشبيه والاستعارة وكل
ذلك يقال فى استعارة الحرف قوله وفى تابعة للاستعارة
فى المصدر هذا مذهب القوم وذهب العصام الى انه لا
حاجة لتقدير استعارة المصدر بل يكفى فى صحة الوصف
بالتبعية انها تابعة لمجرد التشبيه فلم يكن فى المصدر الا
عمل واحد وهو تشبيه احد معنى المصدرين بالاخر فيسرى
ذلك التشبيه الى ما تضمنى الفعلين ثم يستعار لفظ الفعل ح
فالاستعارة فيه تابعة لمجرد التشبيه الواقع اولا يقال فى قتل
زيد عمرا شبه مطلق الضرب الشديد بمطلق القتل فسرى التشبيه
منهما الى الضرب الشديد والقتل الجزئيين الذين فى ضمنى قتل وضربه
فصار هذا الضرب الشديد الجزئى الضمنى بسبب السراية مشبها
والقتل الجزئى الضمنى مشبها به فاستعير نابناء على هذا التشبيه
الحاصل بالسراية لفظ قتل لمعنى ضرب شديد فتكون
تسمية هذه الاستعارة تبعية لتبعيتها للاستعارة فى المصدر تقديرا
ازهر يقدرون استعارة المصادر التى وقع التشبيه فيها قوله
اى دالت انى بهذا التفسير لاجل تحقيق كون الاستعارة
تبعية لان المثال المذكور يصح فيه كون الاستعارة مكنية ايضا ان

ان شبهت الحال بانسان متكلم ويصح ان يجعل المجاز مرسلا من
اطلاق الملزوم وهو النطق وارادة اللازم وهو الدلالة ويجوز
ان يجعل من باب الكناية فلما احتمل المثال الممثل له وغيره افتقر
بالتفسير والتقرير لبيان المراد قوله واستعير النطق اى بعد تقدير
ادخال الدلالة فى جنس النطق والمراد استعير لفظه فالمراد بالنطق
الاول المعنى وبالثانى اللفظ لان التشبيه فى المعانى والاستعارة
للالفاظ واعلم ان للفعل ثلاثة اجزاء حدث وزمن ونسبة ثم انه
تارة يستعار بتمامه باعتبار مادته الدالة على الحدث كما فى نطقت
الحال الدالة المستعار لدلت فاستعارته هنا ليست الا باعتبار مادته
وذلك لاتحاد الهيئة والنسبة وتغاير المادة وتارة تتحد المادة
والنسبة وتتغاير الهيئة فيستعار هيئة من حيث دلالتها على الزمان
كما فى قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا اى سنفتح لتغير الفعل
الماضى للمستقبل بناء على تشبيه الشئ المستقبل بالشئ الماضى
بجامع تحقق الوقوع وحصوله فاستعارته هنا ليست الا باعتبار
هيئته اى زمنه وكذلك يقال فى التعبير بالمضارع بدلا عن الماضى
كما فى قوله تعالى وهو الذى يرسل الرياح فتثير سحابا بناء على تشبيه
غير الحاضر بالحاضر فى استحضار صورته وكونه نصب العين
وكذا استعارة الفعل الماضى للشئ الحال بناء على تشبيه الشئ
الحاضر بالشئ الماضى فى التناسى واستعارة لفظ المضارع للشئ
الماضى بناء على تشبيه الشئ الماضى بالشئ المستقبل فى شوق
النفس اليه وتارة تتحد المادة والهيئة وتختلف النسبة فيستعار
الفعل باعتبار نسبته اى باعتبار الهيئة من حيث دلالتها على
النسبة كما فى هزم الامير الجند بمعنى هزم الجيش الجند استعير
هزم من النسبة الفاعلية للنسبة السببية وفى جميع الاقسام
تكون الفعل تبعية ومحل كونها استعارة فى الاخير هذا ان

الاستعارة

فى بيان انها منبنية على تشبيه
اقامة القوم الذى
ارتضاه الشارح وغيره فتفهم

Copyrighted Image Reproduction Policy

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)